خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين

محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية

أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:

المنطلقات الشرعية للبيعة و مكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية بجامعة الإمام تحتفل بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين

بموافقة كريمة وتوجيه من معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نظّمت كلية اللغة العربية بالجامعة صباح يوم الأحد ٣ / ٤ / ١٤٣٨هـ حفلاً بمناسبة الذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

وأكد سعادة عميد كلية اللغة العربية د. محمد بن عبدالعزيز الفيصل أن مناسبة الذكرى الثانية للبيعة تستمدّ أهميتها من المكانة الخاصة التي حظي بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - على الصعيدين المحلي والخارجي، إضافة إلى ما حققته المملكة في عهده على جميع المستويات، وأهمّها: المستوى السياسي الذي مثلته عاصفة الحزم ومبادراته المشهودة لرأب الصدع في العالمين: العربي والإسلامي، والمستوى الاقتصادي، المتمثل في الإصلاحات والمشروعات والبرامج التي حوتها رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

وبيّن الدكتور الفيصل أنّ كلية اللغة العربية حريصة على استثمار هذه المناسبة وجميع المناسبات الوطنية، مقدّماً شكره وتقديره لمعالي مدير الجامعة وعضو هيئة كبار العلماء الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل على ما تلقاه أنشطة الكلية من رعاية كريمة، ودعم سخي وتوجيه.

بعد ذلك قدّم فضيلة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية الأستاذ الدكتور إبراهيم الميمن محاضرة علمية بهذه المناسبة عرض فيها التأصيل الشرعي لمفهوم البيعة، وطاعة ولي الأمر، والوحدة الوطنية، كما استعرض فيها عدداً من القضايا المهمة، حول الأمن الفكري، والتطرف والإرهاب، والاهتمام بفئة الشباب.

وقال فضيلته: إننا ونحن نتذكر تفاصيل المنجزات، وما تحقق في هذه الحقبة الممتدة بإذن الله من خيرات وبركات، وما أغدق الله وأفاء ووفق إليه خادم الحرمين الشريفين من أوامر ملكية سامية تؤسس لاستقرار سياسي، ووحدة دائمة، وعز ورخاء وتؤكد ثوابت البلاد، وتحفظ هيبتها، وتثمر نعمًا لا تعد ولا تحصى، يَنْعم بها من شرفه الله بالانتساب إلى هذه البلاد المعطاء، بل وحتى المقيم فيها، فما أجلها من نعم في وقت نرى من حولنا يتخطفون، ويفقدون أعز المطالب، فالحمد لله على آلائه.

وفي ختام كلمته توجه إلى الله تعالى أن يحفظ المملكة ويحميها من دعاة السوء والفتنة، وأن يكتب التوفيق والسداد لإمامنا وولي أمرنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأن يحفظ ولي عهده الأمين وعضده المكين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ونسأله سبحانه أن يمتعهم بالصحة والعافية، ويديم عليهم توفيقه وتسديده.

وقد شهدت المحاضرة التي احتضنتها القاعة الكبرى في الكلية مداخلات من أساتذة الكلية وضيوف الحفل. الجدير ذكره أنّ كلية اللغة العربية أعدت برنامجاً كاملاً بهذه المناسبة تضمّن حفلاً خطابياً شارك في تقديمه عدد من الطلاب، ومحاضرة علمية، وافتتاح معرض يضمّ صور نادرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

كلمة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:

المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

الحمد لله رب العالمين

وأصلي وأسلم على النبي الكريم وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين..

سعادة عميد كلية اللغة العربية دكتور محمد الفيصل، أصحاب السعادة، زملائي، أساتذتنا الكبار، حقيقة لا يقدر اللسان أن يقف أمام مشايخ وقامات علمية ولكنها مشاركة نسأل الله عز وجلّ أن ينفع بها ويجعلها خالصة نافعة.

وفي البدء لا شك أن هذه المناسبة عزيزة على الجميع نجدد فيها البيعة لإمامنا وولي أمرنا ومليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله وحفظه ونصره، يساعده ويسانده ويشد من أزره سمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز و سمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أدام الله عليهم نعمة ولايتهم وحفظهم وجعلهم من أنصار دينه وجعلهم مغاليق الشر ومفاتيح الخير، فمن حقه علينا في مثل هذه المناسبة أن نتذكر نعمة الله جلّ وعلا علينا بولايتهم وبهذه الرابطة الشرعية التي تقوم على هذا العقد وهذه الرابطة وعلى هذا المصطلح الشرعي الذي هو صورة العلاقة بين الراعي والرعية ألا وهو البيعة، ذلك المصطلح الذي نجده يتردد في كتاب الله جلّ وعلا وفي سُنة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فالبيعة في حقيقتها عقد مع الله على القيام بواجبات السمع والطاعة، ومقتضيات البيعة التي هي حقوق متبادلة بين الراعي والرعية.

فالله تعالى يقول في كتابه في شأن بيعة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» وقال في آية أخرى «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ"، وذكر بيعة المؤمنات «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ على ألا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ....» إلى آخر الآية، وفي نصوص سُنة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" جاء المصطلح وجاء التأكيد عليه وبيّن الرسول «صلى الله عليه وسلم» أن من واجب الرعية أن يعتقدوا هذا الشأن ويعتقدوا حكم هذه البيعة ومقتضاها في أعناقهم وأن من مات ولم يكن في نفسه شيء من ذلك فهو على خطأ، ولذلك لمّا وقعت الفتنة في زمن يزيد بن معاوية وحصل ما

حصل أيام الحرة، وكان ما كان من بعض التابعين من اجتهادات جاء عبدالله بن عمر «رضي الله عنهما» وهو أشدّ الناس اتباعًا لسُنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وجاء مُحتجًا على أحد هؤلاء وهو عبدالله بن مطيع، فلما جاء إليه قام عبدالله بن مطيع بإكرامه وألقى إليه وسادة، فقال لم آتك إليك لأجلس وإنما أتيت لأحدثك حديثًا سمعته من رسول الله «صلى الله عليه وسلم» سمعت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يقول «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ومن نزع يداً من طاعة لقي الله ولا حجة له"، هذا الحديث فيه وعيد تقف له الأفئدة في شأن مسألة البيعة ولهذا استعمله الصحابي عبد الله بن عمر رضوان الله عليه للاحتجاج على عبدالله بن مطيع فيما حصل مع أن زمن يزيد كلنا يعلم ما الذي حصل فيه وتلك الفتن التي دارت، وكذلك الأمور التي دارت في ذلك الوقت ومع ذلك يأتي عبدالله بن عمر ليحتج على عبدالله بن مطيع بهذا الحديث، لأنه مهما كان المبرر فالواجب أن يكون هناك عناية بهذا الأصل ألا وهو الجماعة والإمامة وعدم القيام بما يكون تشويشاً حتى لو كان هناك شيء من الظلم فإن ذلك يُعالج بالأساليب الشرعية التي جاءت في سُنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولا تكون معالجتها بنقض البيعة أو بشق عصا الطاعة أو بغير ذلك.

ومن هنا فإننا حينما نتذاكر هذه المناسبة ألا وهي مناسبة البيعة فإننا نُذكّر بعظم أثر هذه البيعة على نفوسنا وما يجب علينا تجاهها وما يجب علينا أيضًا تجاه النعم التي كتبها الله عز وجلّ بناء على قيام هذه الولاية الشرعية وبناء على ما تم من ذلك الاجتماع المبارك الذي جمع الله به الكلمة ووحد به الصف وتجاوزت به هذه البلاد مرحلة كتبها الله عز وجلّ حينما قدر الله عز وجلّ ولا راد لقضائه ولا لقدره أن يختار إلى جواره الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، فحينما انتقل إلى جوار ربه كانت هذه النعمة باجتماع الكلمة وسلاسة هذا الأمر وانتقاله إلى ملكنا الملك سلمان، ما من شك أنها من أعظم النعم أن يتم ذلك، ولذلك علماء الإسلام

لما تعرضوا للسير التي يتم بها انتقال الحكم والولاية والسلطة ذكروا أن ثمّة طرقًا يتم بها ذلك منها الاختيار وكذلك انتقاء من يكون أهلًا لذلك ممن هو من أهل الحل والعقد فيأخذ هذا الأمر بناء على اختياره وانتخابه لهذا الأمر، وذكروا أيضًا أن من الطرق ما يكون بولاية العهد وذكر بن حزم رحمه الله أن هذه أفضل طريقة لأن بها يتسلسل أمر الإسلام وتنقطع الفتن ولا تحصل هناك فوضى وهذا ما تم وما يتم ولله الحمد، لذلك نحن نذكر هذه النعمة ونرى أن فيها من حفظ الله عز وجلّ لما قامت عليه هذه البلاد فهي قامت على أسس عظيمة قامت على عقيدة التوحيد، قامت على الصفاء والنقاء العقدي الذي نحمد الله جلّ وعلا عليه وهو من أجل ما ننعم به في هذه البلاد.

كلنا نعيش على خلفية دعوة مباركة حما الله بلادنا من مظاهر الشرك والبدع والخرافات وغيرها من الصور التي نراها ماثلة في بعض البلاد ولا تزال هذه البلاد قائمة على ذلك، وهذه النعمة تستوجب علينا فعلًا أن نغار عليها ونحميها لأنها من أعظم المكتسبات، هي أساس لما نعيش من

نعم فنحن نعيش نعمة الأمن والاستقرار والرخاء وغيرها من الصور التي نعيشها يُعزى كل ذلك إلى فضل الله عز وجلّ وحفظه لهذه البلاد ثم قيامها بهذا الأصل الأصيل والأساس المتين ألا وهو توحيد الله عز وجلّ، يقول الله تعالى «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ" هذا وعد الله عز وجلّ لمن حقق توحيده ولمن حافظ على هذا الأصل فالله سبحانه وتعالى يقول «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ" وأطلق هذا الأمن فلم يحدده بنوع من الأمن فيشمل الأمن في الدنيا والأمن في البرزخ والأمن يوم القيامة، ويشمل الأمن الحسي والأمن المعنوي ويشمل كافة أنواع الأمن فما أدركه الله جل وعلا وما يحتمل كلام الله جلّ وعلا فهو مقصود، والآية كما تعلمون في قول الله عز وجلّ «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ» لما نزلت شقّ ذلك على صحابة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وظنوا أن المقصود ظلم الإنسان نفسه بالمعاصي فلما رفعوا ذلك إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بيّن أن ذلك ليس ما تظنون وإنما المقصود بالظلم هنا أعظم الظلم في حق الله وهو الشرك، وقرأ قول الله تعالى عن العبد الصالح لقمان في وصيّته لابنه حين قال «يا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ". وفي آية أخرى جاء الأمر بصورة الوعد الصريح قال الله تعالى «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» ما مقابل هذه الأمور الثلاثة التي نراها ولله الحمد ونسأل الله عز وجلّ أن يحفظها ويحميها من الزوال؟ نراها متجسدة في واقع دولتنا ولله الحمد عز ونصر وتمكين واستقلال ما مقابل ذلك كله؟ قال الله تعالى «يعبدونني لا يشركون بي شيئًا» فمقابل ذلك تحقيق عبودية الله جلّ وعلا خالصة من الشرك وشوائبه وغير ذلك من الأمور التي تُخل به وتغضب الله جلّ وعلا، فإذا تم ذلك وكان الأمر على أساس من النقاء والصفاء العقدي فنحن موعودون بوعد الله عز وجلّ. وكما ذكرت حينما نتذكرهذه النعم نتذكر أن من عناصرها ومن مقوماتها ومن أبرز أمورها التي قامت عليها حماية هذا الأصل وهو توحيد الله عز وجلّ، ولهذا نجد أن

هذا هو أعظم مُكتسب وأن ولاة أمرنا الذين رحمهم الله وولي أمرنا يدركون أن قوة هذه البلاد هو تمسكها بهذه الأصول وقيامها على حماية توحيد الله عز وجلّ، كلهم يُصرّحون بأن مسألة التوحيد بدءًا من الملك المؤسس الملك عبد العزيز رحمة الله عليه وإلى يومنا هذا كلهم يصرحون بأن أمر الدين لا مساومة عليه وأن الحفاظ على العقيدة دونها الدم والنفس والمال والعرض وكل شيء، فإذا ما حُميت هذه العقيدة وكان ولاة الأمر هم من يجسدون الحرص على ذلك فإننا بخير وإلى خير.

ولذلك على خلفية هذا الحرص ما أن يُذكر شيء من الأمور التي تخدش هذا الأصل إننا نجد ولله الحمد أن هناك التزامًا بذلك بل وقيامًا بالواجب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إذا ما تذاكرنا ذلك فأيضًا نذكر أن البيعة وهي الصورة التي نتذاكرها وتتجسد هي صورة العلاقة بين الراعي والرعية.

وهذه البيعة إذا تمت فبها تكون إمامة الإمام وحكم الحاكم شرعيًا وبها يرتبط الراعي بالرعية ويكون مقتضاها ما جاء في كتاب الله وفي سُنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» سمعًا وطاعةً وهما أعظم المقومات لأن إمامًا لا يُسمع له أو الحاكم لا يُسمع له أو يُخالف أمره لا يتحقق مقصد الإسلام في ذلك بيّن هذا التلازم ما جاء في نصوص سُنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وفي كلام سلف هذه الأمة، فجاء في السُنة ما يفيد التلازم بين هذه الأمور الثلاثة بين الإمامة والجماعة وما يتعلق أيضًا لله عز وجلّ، وفي الحديث في صحيح مسلم أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم قال «إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولّاه الله أمركم» هذه الرواية وردت في مسند الإمام أحمد والإمام مالك وغيره، فهذا دليل على التلازم بين هذه الأمور الثلاثة بين الإمامة والجماعة وما يتعلق أيضًا بحق الله عز وجلّ وقيام الإسلام.

وقريب من هذا المعنى ما جاء في حديث متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عن جمع من الصحابة يقربون من عشرين منهم المغيرة بن شعبة وزيد بن ثابت و غيرهما من صحابة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال في بداية حديث رسول الله «صلى الله عليه وسلم» «نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»، فالنبي «صلى الله عليه وسلم» يدعو بهذا الدعاء العظيم الذي أسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعًا ممن يشملهم هذا الدعاء بالنضارة والحسن والبهاء لمن سمع مقالة الرسول «صلى الله عليه وسلم» ووعاها وأداها كما سمعها، ثم قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» «فرُب مبلغ أوعى من سامع ورُب حامل فقه إلى من ليس بفقيه» مما قال في هذا الحديث

«ثلاث لا يضل عليهن قلب مسلم» يعني ثلاث خصال أو خلال إذا حققها الإنسان في حياته فإن قلبه لن يحمل الغش والحقد والبغضاء وغيرها من الأمور التي تكون دائمة الحدوث بسبب المطامع وبسبب الخلاف في الآراء والتوجهات وغير ذلك سينتفي من القلب هذا الجانب إذا ما حقق المسلم هذه الأمور الثلاثة التي أرشد إليها الرسول «صلى الله عليه وسلم» وهي إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة أمور المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط بهم من ورائهم كما ورد في الحديث، فهذه الأمور الثلاثة التي جاءت متلازمة تتكامل بها صورة المجتمع المسلم.

ما من شك أن أساس أداء هذه الحقوق هو البيعة والحاكم بمقتضى ذلك يحرص على وحدة المسلمين ولحمتهم وجمع كلمتهم ومن هنا فانظر إلى هذه العبارة التي تكلم عنها عدد من الشُرّاح ومنهم ابن القيّم رحمه الله وشيخ الإسلام والإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب وغيرهم في قول الرسول «صلى الله عليه وسلم» ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط بهم من ورائهم» يقول بن القيّم رحمه الله شبّه دعوتهم التي هي الجماعة التي هي اجتماعهم التي هي ألفتهم ووحدتهم ووجودهم بمجتمع ينتظمون به قلب الحاكم بالسور من دخله نجا ومن يخرج منه فإنه يأخذ ما أشار إليه الرسول «صلى الله عليه وسلم» في قوله «ومن شذ شذ في النار»، فهذه الدعوة وهي دعوة الجماعة ووجوده في مجتمع تحيط بهم هذه الدعوة وتجمع قلوبهم وتحميهم من الفتن والمؤثرات ولهذا قال «فإن دعوتهم تحيط بهم من ورائهم» تكون هذه بمثابة الحصن الذي يمنع الإنسان من الانزلاق في الفتن وغيرها من الصور التي يكون الإنسان عرضة لها إذا ما خرج عن هذه الأصول الشرعية.

يؤكد هذا التلازم بيت هذه الأمور الثلاث ما ورد في خطبة أمير المسلمين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما خطب الناس وقد روى ذلك الإمام مالك ذلك الموطأ فقال عمر «يا معشر العريب الأرض الأرض إنه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بسمع وطاعة»، فيقول الثلاثة متلازمة إذا توافرت في أي مجتمع فإن هذا المجتمع إلى خير وسيكون بإذن الله عز وجلّ سببًا في قوته وتلاحمه ونهضته وقيامه بشؤون دينه ودنياه وإذا اختل شيء من ذلك فإن الخلل سيسري إلى هذا المجتمع وربما يضعف أو ينهار أو يزول.

ولهذا فذكرى البيعة تذكرنا بعظم أجر هذه البيعة في نفوسنا ووجوب القيام بمقتضياتها بدءًا بما أشرت إليه من السمع والطاعة، وهنا أنبه على أن مسألة السمع والطاعة يجب أن ننظر إليها على أنها عبودية لله عز وجلّ وأنها حق الله علينا تجاه ولاة أمرنا فنحن لا نبذلها لغرض من الدنيا ولا نطلبها لمقصد من المقاصد الأخرى وإنما نقوم بذلك عبودية لله عز وجلّ لأن الذي أمرنا بطاعة ولاة الأمر هو الذي أمرنا بطاعة الله هو الذي أمرنا بطاعة رسوله «صلى الله عليه وسلم» وجعل ذلك من طاعته.

ولهذا ثمة آية يسميها العلماء آية الولاة أو آية الأمراء وهي قول الله عز وجلّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" هذه الآية لما تعرض لها الشيخ العلّامة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله عليه وكنت حاضرًا هذه الدروس تعرض لها أثناء دروس التفسير لما وصل في التفسير إلى هذه الآية بسورة النساء حوّل الدرس إلى شرح لهذه الآية بل قرأ كتاب شيخ الإسلام «السياسة الشرعية» وهو كتاب معروف، فجلس ما يقرب من السنة كاملة وهو يشرح هذه الآية وهي قول الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ".

وكان كما تعلمون في هذا الوقت هناك بعض الأحداث والأمور التي مرت من جنس ما نمر به اليوم ومن جنس ما نعانيه اليوم من دعوات يدعو بها أولئك إلى التفرق وإلى تجييش العواطف وإلى إثارة الناس ضد ولاة أمرهم وإلى التحريض وهي مسيرة ممتدة إلى عهد رسول الله «صلى الله عليه وسلم» تتمثل في أولئك الخوارج الذين للأسف

يضربون على هذا الوتر ألا وهو وتر علاقة الحاكم بالمحكوم وسلفهم يأتي إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ويقول له «اعدل يا محمد» فإذ تقع هذه الكلمة على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وقعًا شديدًا ويقول "ومن يعدل إذا لم أعدل"، ويقول "أيأمنني أهل السماء ولا تأمنوني" ولما يخرج يبين رسول الله "صلى الله عليه وسلم" خطر هذا الفكر الذي سيمتد إلى قيام الساعة ويبين أنه ليس هناك موقفاً فرديًا وإنما هي ظاهرة بل حركة ستمتد ولهذا لما ولىّ قال «يخرج من ضئضئ هذا أي على شاكلته ومنواله وعلى منهاجه قوم يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم وعبادته عند عبادتهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الكفر وذكر أوصافًا كثيرة لهم، فهذا الحديث تحذيرًا للأمة من أن تسير في هذا المسير أو أن تسلك هذا المسلك.

ولهذا أخبر في حديث آخر أنهم سيمتدون إلى قيام الساعة قال « كلَّما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ كلَّما خَرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ كلَّما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ حتَّى يخرُجَ الدَّجَّالُ في بقيَّتِهِم " سيكون آخرهم من يخرج مع الدجال، فمن هنا نحن أمام فتنة تستشري تكون أول ما تكون هذه الفتنة على علاقة الحاكم بالمحكوم.

ولهذا في زمن الصحابة في زمن عثمان بن عفان ذي النورين وزوج ابنتي الرسول «صلى الله عليه وسلم» من كانت تستحي منه الملائكة خرجت هذه النابتة وأثارت الناس على عثمان رضي الله عنه حتى تحقق ما أوصاه به الرسول «صلى الله عليه وسلم» بأن هناك ثوبًا لبسه وأن هناك من يُقاتل ليخلعه، فلا يخلعه، حتى قُتل في محرابه رضي الله عنه.

وفي زمن علي رضي الله عنه حصل ما حصل حتى كان مقتل علي بن أبي طالب واستشهاده رضوان الله عليه على يد هؤلاء، فالمقصود أن هذا فكر ممتد ولا شك أن أكثر ما يؤثر به على الناشئة في هذا اللقاء وفي إطار العلاقة وفي التشويش على مسائل البيعة حتى يكون الناس في احتقان وما يكون أيضًا منهم ضد ولاة أمرهم.

المقصود أن هذه هي العبودية لله عز وجلّ وأن واجبنا فعلاً أن ننظر إلى هذا على أنه عبودية لله كما قال شيخ الإسلام رحمه الله في كتاب السياسة الشرعية بعد ما ذكر أن الولاية لا بد منها وأن شؤون الناس في دينهم ودنياهم لا تستقيم إلا بالولاية وأن الله جعل الولاية نعمة ثم ذكر الآثار التي رويت منها ما يُروى منها "ستون سنة من سلطان جائر، خير من ليلة واحدة بلا سلطان». لما قرأ الشيخ محمد رحمة الله عليه هذا قال هذا الأثر وإن لم يصح لكنه صحيح من حيث الواقع، والواقع يشهد على هذا على مدى التاريخ وذكر أحداثًا حصلت في ذلك الوقت، كأحداث الجزائر وما حصل فيها ويقول إنها شاهد على هذا الأثر وهو أن ستين سنة من إمام جائر خير لهذه الأمة من ليلة بلا سلطان.

ثم ذكر شيخ الإسلام أن الله عز وجلّ أوجب الإمارة في السفر العارض تنبيهًا على أن الناس لا تستقيم أمورهم إلا بالولاية ثم آخر شيء قال "فالواجب اتخاذ الإمارة دينًا يدين الله به"، يعني واجب اتخاذ العلاقة بين الحاكم وبين المحكوم ديانة ندين لها، فولي الأمر يتقرب إلى الله عز وجلّ بإقامة العدل وبتحقيق مقاصد الشريعة في هذا الجانب، والرعية مطالبون بأن يأتلفوا وأن يجتمعوا وأن يتوحدوا مع ولاة أمرهم حتى لو كان ثمة معاص أو نقص أو ظلم أو غير ذلك ليس تبريرًا أوتسويغًا للظلم، فالظلم حرّمه الله على نفسه ولكن من باب استدامة هذا الصلاح الذي لو تأثر بأي مؤثر فإن إعادته من الأمور الصعبة أو المستحيلة ولهذا كما قال شيخ الإسلام رحمه الله «قل أن يخرج الناس على ذي سلطان إلا كان ما ترتب على فعله من فساد أعظم مما يكون من صلاح أو ما يتوقعونه من صلاح كما قال رحمه الله.

فعبر التاريخ لم تحصل الثورات إلا وكان الفساد هو عاقبة هذه الثورات وغيرها من الصور التي تؤثر على علاقة الناس بحكامهم وبولاة أمرهم، فمن هنا أنا أقول أن مثل هذه الأمور يجب أن نتذكر فيها وصايا الرسول «صلى الله عليه وسلم»

وأن ننظر إلى هذا الشأن على أنه من النعم الكبرى التي أنعم الله بها علينا وبها إذ توحد هذا المجتمع وكانت تلك المصائب الكبيرة بل كانت تلك النهضة والمنجزات الكبرى التي تُدخلنا ولله الحمد إلى عالم من الاستقرار والأمن والرقي والتطور الذي نشاهده، فكل هذا عائد إلى قيامنا بهذا الواجب، فإذا ما قمنا بهذا الواجب نمنع المجتمع من الفتن ومن الثورات وغيرهما وإذا استقرت المجتمعات فإنها مؤهلة بإذن الله إلى أن تتجاوز الأزمات وأن يحصل فيها من الخيرات والبركات ما كتبه الله جل وعلا، فوصايا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» كثيرة فيما يتعلق بتعظيم هذا الأصل وإعادة الناس إلى الاجتماع والألفة بناء على هذه الرابطة في هذه العرباض بن سارية، وقد سمى العرباض بن سارية هذه الوصية وصية مودع قال وعظنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم «هذه اللقطة تشير إشارة واضحة جدًا في مسألة أنه قد يكون هناك ظلم أو قهر أو يكون هناك استئثار ببعض الأمور ولكن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن تأمر عليكم عبد» و كما قال في صحيح البخاري «اسمعوا وأطيعوا وإن عبد حبشي كأن رأسه زبيبة»، حتى وإن وصل الأمر لهذه الصورة فمصالح الأمة في اجتماعها والائتلاف على ولاة أمرها أعظم من أن يُنظر إلى هذه المفسدة المحمودة التي يمكن تجاوزها.

وفي الحديث الآخر عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت قال «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العُسر واليُسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى ألا ننازع الأمر أهله» فتكره الاستئثار في أمر من الأمور وبلا شك نوع من الظلم ومع ذلك الرسول «صلى الله عليه وسلم» حفاظًا على قيام هذا الأصل وإبعادهم عن الفتن يبايعهم على هذا الجانب العظيم ومن هنا فإننا

يجب ألا ننظر إلى الأمور الجزئية فمثل هذه الأمور أومثل هذه الاجتهادات التي يجتهدها الإنسان وقد يرى فيها مصلحة لكنه خمر فيها جانب المفاسد الكبرى التي يمكن أن تترتب على أي إخلال بهذا الأمر ولهذا في إطار علاقة الحاكم بالمحكوم يجب أن يُعاد الناس إلى أصل عظيم ولاسيما في أوقات الأزمات والفتن والمتغيرات والحوادث.

الواجب علينا فعلًا أن نوصي أنفسنا وأن نوصي أبناءنا وإخواننا بأصل عظيم ذكره الله عز وجلّ في كتابه قال الله تعالى «وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُو بِهِ" هذا شأن كما قال المفسرون كان يقع في بعض المسلمين إما لقرب عهدهم بالإسلام

أو اندس في صف المسلمين وهو من المنافقين فكانوا يستخدمون هذه الأخبار بالإشاعات وإثارة الناس وإرجافهم والتهويل، فالله عز وجلّ بين ما هو المنهج الذي فعلًا يسلمون به من ذلك قال «لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» فالمنهج يُرد إلى الله وإلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ويرد إلى ولاة الأمر ويرد إلى العلماء، لأن العلماء يمرون بهذه المسائل، فاللوازم العامة والأمور الكبرى في حياة الأمم ينظر إليها أهل الحل والعقد، ينظر إليها من يختارهم ولي الأمر لأنهم يطلعون على أبعاد قد تغيب عن الناس ويكون لها أثرها في أحوال الأمة واستقرارها أو ضد ذلك لا قدر الله فمن هنا تسير الناس بهذه الأصول وبهذه المعاني العظيمة التي هي بلاشك أثر من آثار البيعة أمر مهم جدًا ولاسيما كما أشار سعادة الدكتور محمد في المقدمة أننا نعيش وقت فتن، وقت للأسف وصل إثارة الناس فيه إلى حد لا يصدقه عقل أصبحت وسائل التأجيج وغسيل الأدمغة والتجنيد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جهاز كفي يأخذه هذا الشاب فيوغر صدره ضد ولاة أمره وضد العلماء حتى بالفعل وصل المجتمع إلى درجة نحتاج إليها المراجع نحتاج فيها إلى إعادة أساليبنا في التربية وفي زرع القيم في مراجعة الأحوال، وصل الأمر إلى أن كل ما يكون من أحوال هو تحت سوء الظن سواء فيما يتعلق بما يصدر من الحاكم أو ما يصدر من العلماء أوغيرهم، ما أن يصدر شيء من ذلك إلا وهو تحت إساءة ما.

هذه المرحلة لا شك أنها فتنة ومعالجتها يكون بما جاء في نصوص الكتاب والسُنة مما يوحد العلاقة بين الراعي والرعية وما من شك أن أهم ذلك هو تذكير الناس بمقتضيات هذه البيعة التي هي عهد مع الله جلّ وعلا على السمع والطاعة والقيام بمقتضيات الجماعة والإمام من الاجتماع والألفة والوحدة والتعاون والتواصل والدعاء وغير ذلك مما هو من مقومات المواطنة الصالحة، نحن في أمسّ الحاجة إلى ذلك في ظل هذه الفتن، لا أقول إننا الآن حينما نتحدث عن ذلك نتحدث عن شيء طراد بل نجد ذلك الآن ومن يقرأ شبكات التواصل على وجه الخصوص ويقرأ ما يذاع بين الفينة والفينة سيرى أن ذلك يحتاج منا فعلًا إلى إعادة الناس إلى هذه الأصول الشرعية التي هي منهج الكتاب والسُنة ومنهج العلماء الراسخين في ظل الفتن والأحداث.

ولعلي أذكر وأختم بذلك لأن المطلوب مني حديث فقط تذكيري وكما قال لي سعادة الدكتور أن هناك مداخلات تُنتظر من زملائي وأنا في هذا لست أدعي لنفسي أنني أعلم شيئًا وإنما أنا أعرض شيئًا مما يكون الهدف منه إثارة النقاش في هذه المسائل، فأقول لعلي أختم بذكر وصايا الرسول «صلى الله عليه وسلم» وأجمل ما يُبدأ ويُختم به هو كلام الرسول «صلى الله عليه وسلم»، وأعظم ما يعبر ما جاء في كتاب الله وسُنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، ففي ظل الفتن تأتينا وصايا الرسول «صلى الله عليه وسلم» بإعادة الناس إلى هذه المسائل.

هناك أحاديث كثيرة جدًا ولكن لعلي أقتصر على حديثين من باب الاقتصار على ما يسمح به الوقت، حديث يرويه الإمام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم في سفر ونزلنا منزلًا فتفرق الناس، ثم ذكر أنهم تفرقوا في حوائجهم فمنهم من يصلح خباءه ومنا من يتنضل ومنا من هو في جشره، ثم قال فبينما نحن كذلك إذ نادى منادي رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فاجتمعنا به، فقال النبي «صلى الله عليه وسلم» إنه لم يكن من نبي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وأن ينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتن فيرقق بعضها بعضًا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء أخرى، يقول النبي «صلى الله عليه وسلم» فمن أحب أن يُزحزح عن النار ويُدخل الجنة وهذه غايتنا كلنا وهو ما نطلبه كلنا نرجو أن نكون ممن من الله عليهم بأن يُزحزح

عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر هذا أول مسلك وأهم مسلك وهو الدلالة على الاستقامة على الدين وعلى عبودية الله عز وجل ومقاومة الفتن والمغيرات والمثابرة على الطريق في ظل هذه الفتن وفي ظل هذه التحولات التي يواجهها الإنسان أخذًا بقول الله عز وجلّ «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، الوصية الثانية وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليهم، أي يعامل الناس بمثل ما يحب أن يُعامل هو في إطار مجتمع وفي ظل المجتمع فلتكن قاعدة التعامل أحب لأخيك ما تحب لنفسك. الوصية الثالثة ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر كائنًا من كان، إذا الوصية الثالثة وهي طبعًا من رسول الله «صلى الله عليه وسلم» سيكون هناك من يذيع ومن يحرض ويؤجج العواطف ضد الحكام ولهذا الوصية الثالثة من بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر كائنًا من كان، هذا الحديث مهم جدًا ولعل أكبر شبهة يذكرها الشباب على قول الرسول «صلى الله عليه وسلم» ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده.

وهذه شبهة سمعتها بأذني ألقيت على شيخنا الشيخ محمد من بعض الطلاب لما كانت طبعًا في القصيم وكان الشيخ يسمع منهم ويحاورهم، فقال هذا الشاب لشيخنا الشيخ محمد رحمة الله عليه قال أنا ليست في عنقي بيعة لأني لم أصل إلى الحاكم ولم أباشر البيعة الرسول «صلى الله عليه وسلم» يقول فأعطاه صفقة يده ، فقال الشيخ رحمة الله عليه وهذا السؤال وجوابه مذكور في كتيب معالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان عبد الله أبا الخيل بعنوان «وصايا وتوجيهات» وهو أحد الكتب الموجودة وقد سجل فيها المحاضرات العلماء الذين كانوا يلقون في الجامعة هنا وأيضًا كانت هنا الأسئلة التي تُلقى ومن ضمنها هذا السؤال، فقال الشيخ رحمة الله عليه هذا القول من جهل القائل لأنه لا يلزم في البيعة أن يباشر كل أحد بل البيعة يلزم مقتضاها ببيعة أهل الحل والعقد، فإذا بايع أهل الحل والعقد لزم حكمها في حق الجميع ووجب على كل أحد أن يعتقد أن في عنقه بيعة ومن لم يعتقد فإنه على خطر مما قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» مات ميتة الجاهلية.

ثم ذكر رحمه الله أنه هو نفسه بايع الملك الفهد ثم قال إنه ليس من شرط البيعة أن يأتي الشخص للحاكم مباشرة لأن المجتمع ممثل من خلال أهل الحل والعقد من خلال العلماء والأمراء ومن خلال وجوه الناس وشيوخ القبائل، هؤلاء إذا بايعوه أصبحت البيعة ملزمة في حق كل أهله ولهذا يمكن بناء على كلام شيخنا نقول إن البيعة نوعان، بيعة حقيقية يأتي الإنسان فيها إلى الحاكم ويبايعه وهي أعلى الدرجات، وبيعة حكمية تلزم كل أحد ببيعة أهل الحل والعقد، الحديث الثاني حديث حقيقة كان الناس يسجلون على بعض طلبة العلم الإلحاح فيه والتكرار فيه ويوردون أن هذا الحديث لا يناسب هذا الوقت وللأسف أيضًا يخرج عن الإطار.

وشيخنا معالي الشيخ سليمان عبدالله أبا الخيل وبالمناسبة فهو شيخي حقيقة وحكمًا فدرست عليه في مرحلة الجامعة ثم أشرف على رسالتي في الدكتوراه يُكذب هذا الحديث كثيرًا وهو حديث حذيفة بن اليمان ،فحذيفة كما تعلمون ممن أخذ منهجًا غريبًا يخبر عن نفسه رضوان الله عليه فيقول كان الناس يسألون رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أمره، فكان حذيفة يسأل عن الأمور السيئة والحوادث وغيرها من الفتن التي ستمر وكان سؤاله ليس سؤلًا لمجرد معرفة هذا الأمر وإنما سؤال لمعرفة كيف يتصرف إذا وقع هذا الأمر ما هو الحكم ليكون هذا الحكم للأمة إلى قيام الساعة، يقول قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير يعني هذا الإسلام هذه العقيدة هذا الاجتماع على ما جاء بسبب هذا الإسلام فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم والله يعلم متى وكم كان، فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم، إذا هناك فترة ثالثة أو رابعة على أن الجاهلية فترة،

فالجاهلية ثم جاء الإسلام وهو خير ثم تكون فترة وهي شر الله أعلم ولا شك أن هذا يعني غلبة الشر ثم تكون فترة هي التي قال فيها الرسول «صلى الله عليه وسلم» وفيه دخن يعني خير وفيه شيء يعكر على صفائه ولهذا سأل حذيفة كما هو منهجه قال وما دخنه يا رسول الله، قال قوم يهدون بغير هديي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وهو خير وتنكر هذا ما خرجوا فيه عن نهج رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وهو الدخن الذي أشار إليه النبي «صلى الله عليه وسلم»، هنا سأل حذيفة الرسول «صلى الله عليه وسلم» يارسول الله فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها لما قال الرسول «صلى الله عليه وسلم دعاة» هؤلاء ليس أصحابها فقط أو أصحاب قناعات فحسب حتى نقول هذا حق أو هذا في إطار الحرية الشخصية إنما للأسف أصبحوا يتصدرون فيدعون الناس لكنها دعوة في الإطار الآخر في الجانب السلبي ولهذا يسقطون الناس في نار جهنم بسبب هذه الدعوة وهنا لنا أن نتساءل جميعًا ما هي هذه الدعوة؟ ما مادة هذه الدعوة؟ هي دعوة إلى الشرك بالله عز وجلّ يمكن أن يقول شخص إنها دعوة إلى الكبائر، يمكن أن يقول شخص إنها دعوة إلى الانحلال، كل هذه الدعوات يمكن أن تكون جزءًا من هذه الدعوة ولكن سنتعرف على هذه الدعوة من خلال وصية الرسول «صلى الله عليه وسلم» لهذا قال دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قال: قلت صفهم يا رسول الله، فقال هم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا وهذا يبلج العدو الظاهر العدو المعروف غير المسلم الذي عداوته بقدر الله موجودة.

فالله يخبر في مواضع كثيرة من كتابه عن هؤلاء لكن قوم من أبناء جلدتنا يمكن هذا طابور خامس موجود يخترق صف المسلمين وللأسف يدعو الناس إلى دعوة هذه الدعوة توصلهم إلى نار جهنم هنا وصف رسول الله «صلى الله عليه وسلم» هذا الوصف، حذيفة رضي الله عنه سأل عن المخرج لأن هذا هو الهدف من أسألته فقال بما تأمرني يا رسول الله؟ يعني ما هي وصيتك لي إذا قدر لي أن أعيش فأرى هؤلاء الدعاة الذين يدعون الناس إلى نار جهنم؟ كيف أنجو من دعوتهم؟ وما هي وصيتك التي بها بإذن الله عز وجل أنجو وينجو من يأمر بها؟ قال النبي «صلى الله عليه وسلم» تلزم جماعة المسلمين وإمامهم.. إذا عدنا إلى الدعوة لما جعل الوصية العاصمة من أصحاب الفتنة والتي تنجي الإنسان من أن يكون معهم أن يلزم جماعة المسلمين إذا كل ما هو عكس ذلك من الدعوة إلى الخروج على ولي الأمر ونقض البيعة إلى شق عصا الطاعة إلى التجييش إلى العواطف إلى الثورات إلى الاعتصامات إلى الإضرابات إلى غيرها من الأمور التي تخل بهذا الأصل فبعهد الله قامت إلى متى إلى دخول الأولين إلى ما أشار الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوتهم ضد ذلك فمن هنا هذا الحديث مهم جدًا ونفهم على ضوئه ما نعيشه من واقع.

ما أكثر هؤلاء الذين هم يتصدرون في بعض المواقع وفي بعض المؤلفات يدعون الناس إلى الإثارة ضد الحكام وضد ولاة أمرهم إلى تجييش الناس إلى كذلك تفريق الشباب نحو مواقع الفتن والصراع فهذا الحديث مهم جدًا وفي ضوئه نفهم ما نعيش فيه من واقع وخصوصًا في إطار ما يستهدف به شبابنا في علاقتهم بوطنهم وبولاة أمرهم وبعلمائهم.

هذا ما أردت أن أقوله وكما ذكرت كان يجب أن اتبع منهجًا فأمامنا قامات علمية ولكن فقط من باب أن الزميل محمد أحسن الظن بي فأحببت أن أشارك بما أظن أنه لديكم وتعلمون أكثر منه ولكن أرجو أن يكون حجة لي أمام الله عز وجل، وأسأل الله عز وجل بمنه وكرمه أن يحفظ علينا ديننا وأمننا وأن يوفق ولاة أمرنا إلى كل خير، أسأله سبحانه وتعالى أن يعيدهذه الذكرى ووطننا بثوب عز والتوفيق والتطور والنماء وأن يعيده على ولاة أمرنا بالخير والصحة في أنفسهم وفي كذلك هذا الوطن المعطاء أسأله سبحانه وتعالى أن ينصر جنودنا ويوفقهم بتوفيقه ويسددهم بتسديده ويحفظهم بحفظه ويرفع على أيديهم عز ونصر الإسلام وقمع أهل البدع في كل مكان والسلام عليكم ورحمة الله.

التقرير المصور

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

كلية اللغة العربية تحتفي بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين
محاضرة محاضرة وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية أ.د إبراهيم بن محمد قاسم الميمن:
المنطلقات الشرعية للبيعة ومكانة خادم الحرمين على الصعيدين الداخلي والخارجي

ألبوم الصور

الفيديو الكامل للحفل